جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

فعالية استراتيجية قائمة علي الأركان التعليمية في تنمية فاعلية الذات الأكاديمية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

إعـداد
أماني بكري عبد الرسول صادق

إشـــراف

أ.د/عصام محمد زيدان
أستاذ الصحة النفسية ورئيس قسم الصحة النفسية الأسبق
كلية التربية جامعة المنصورة

د/ محمد عيسى محمد عيسى
مدرس الصحة النفسية ومدير مركز الإرشاد النفسي
كلية التربية جامعة المنصورة

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٢ – أكتوبر ٢٠٢٠

فعالية استراتيجية قائمة علي الأركان التعليمية في تنمية فاعلية الذات الأكاديمية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

سماح إبراهيم أحمد محمد

المقدمة:

تعد الإعاقة العقلية من الظواهر المألوفة على مر العصور، ولا يكاد يخلو مجتمع ما منها، وهي من أشد مشكلات الطفولة خطورة نظرًا لما تتركه من آثار نفسية عميقة علي المعاقين عقليا وأسرهم والمحيطين بهم كما أنها تعد مشكلة متعددة الجوانب والأبعاد التي تتداخل فيما بينها تداخلًا عميقا ويصعب الفصل بينها وتتراوح بين أبعاد وجوانب طبية وصحية واجتماعية ونفسية وتأهيلية ومهنية ؛ولهذا فإن مشكلة الإعاقة العقلية بأبعادها المتنوعة هي مشكلة تُمثل اختبارًا صعبًا للمجتمع في اتجاهاته الإنسانية والعلمية والاكاديمية والتطبيقية وفي مدى حرصه علي توفير الحياة الكريمة لجميع أفراده في حدود امكاناتهم المختلفة كما تعتبر هذه الظاهرة موضوعًا يجمع بين اهتمامات العديد من ميادين العلم والمعرفة، كعلوم النفس والتربية والطب والاجتماع والقانون، ويعود السبب في ذلك إلى الجهات العلمية التي ساهمت في تفسير هذه الظاهرة وأثرها في المجتمع. (غانم حسين ٢٠١٧، ٥)

يتطلب إعداد الطفل المعاق عقلياً لمواجهة الحياة اكتسابه أكبر قدر من الخبرات والمهارات التي تؤهله لها قدراته واستعداداته حتى يكون عضوًا نافعًا في المجتمع ويخرج من حيز الإعاقة التامة إلى مجال الإنتاج والاعتماد على النفس جزئيًا أو كليًا،نظرًالأن نسبة كبيرة تبلغ حوالي الثلثين من المعاقين عقلياً هم من القابلين للتعليم يمكنهم التكيف النفسي والاجتماعي والمهني إذا ما أحسن توجيههم وتعليمهم، أما إذا لم يعمل المجتمع على رعايتهم فإنه سيعاني مع هؤلاء الأطفال ولن يتم الاستفادة من طاقاتهم وقدراتهم، حيث يتمتع هؤلاء الأطفال بقدرات مختلفة ولعل من أهمها القدرات الجسدية والاجتماعية فتحتاج الإعاقة العقلية إلى مزيد من الرعاية والاهتمام في سبيل إعداد أفرادها المعاقين عقلياً للحياة بما يتلاءم مع إمكاناتهم العقلية المحدودة التي تجعلهم أقل قدرة علي التوافق سواء مع الذات أو مع الآخرين، وتؤثر بالتالي علي كيفية تصرفهم في المواقف الاجتماعية المختلفة وفي تفاعلهم مع الآخرين (انتصار الصمادي ، ٢٠١٧، ٤).

ونظراً لتعقد مشكلة الإعاقة العقلية سواء من حيث عواملها ومسبباتها، أو من حيث مظاهرها وما يترتب عليها من عدم قدرة المعاق عقلياً من تحقيق معدل النضج اللازم في نمو مهاراته العقلية والاجتماعية والحركية وغيرها، فإن أساليب الرعاية التربوية والإرشادية قد نالت اهتماماً متزايداً من الباحثين والمتخصصين وخاصة في الآونة الأخيرة، حيث إن إعداد الشخص المعاق عقلياً للحياة والاندماج في المجتمع معتمدًا على ذاته وما لديه من قدرات عقلية محدودة يتطلب تدريباً جيداً من خلال البرامج الإرشادية والتنموية التي تساعده على اكتساب العديد من المهارات الشخصية وذلك من أجل الاستفادة بما تبقى لديهم من قدرات، ومن ثم تحقيق الكفاية الذاتية والاجتماعية والمهنية التي تمكنهم من الحياة في المجتمع وتحقيق التوافق مع أفراده (بطرس حافظ ،٢٠٠٩-٢٠٠)

من هذا المنطلق تعد الإعاقة العقلية مشكلة اجتماعية فى المقام الأول، حيث تؤدى إلى ظهور العديد من مظاهر القصور عند المعاق عقليا، وخاصة القصور فى المهارات الاجتماعية، بما فى ذلك من شعور الطفل بالفشل، وعدم القدرة على التوافق مع الآخرين؛ لذلك يجب ضرورة الاهتمام بالطفل المعاق ومشكلاته، وتساعده على الاندماج مع أقرانه ويشعر بالثقة في نفسه، وأنه مثل أى فرد من أفراد الأسرة يساعدهم وعليهم رعايتهم ؛ حتى لا يؤدي ذلك إلي تفاقم مشكلاتهم وتضاعف إعاقتهم، ويصبحون بالتالي عالة علي أسرهم ومجتمعهم (مروان الحربي،٢٠١٣ ،٧٨).

ولما كان الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم يعانون من انخفاض في مهارات التواصل و يصعب عليهم الإفصاح عن مشاعرهم ، والإفضاء بما يحملونه من هموم ، وما يشعرون به من معاناة للآخرين، ويميلون بدلاً من ذلك إلى اجترارها ذاتياً مما يضخم من آثارها السلبية ، على المستوى النفسي ، والبدني ، وهو ما يؤدى إلى الميل إلى الانسحاب والانعزال بعيداً عن الناس وجميع النشاطات المجتمعية وأيضاً يعانى هؤلاء من صعوبة فى فهم وتفسير سلوك ، ومقاصد ، الآخرين على نحو قد يستدعى ردود أفعال دفاعية قد تؤثر سلباً على العلاقة معهم . (panayi,2015,438)

وقد أسفرت نتائج دراسة ***Mccrea (2006,2)***على أن فعالية الذات تلعب دوراً بارزاً فى المشاركة فى حجرة الدراسة والتعلم فتوقعات الأشخاص بشأن قدرتهم تؤثر على أساليب عملهم والمقررات التى يختارونها لذا سيكون من المنطقى أن نتنبأ بأن التلاميذ ذوى فعالية الذات الأكاديمية العالية سوف يظهرون نجاحاً كبيراً مقارنة بنظرائهم الأقل فعالية

وخلصت دراسة Lamuth(6 ***2005,*** إلى أن فعالية الذات الأكاديمية هى الأحكام الشخصية على قدرات وطاقات الشخص فى تنظيم وتنفيذ مناهج عمل لإحراز أنواع محددة من

الأداءات التعليمية، وأنها تؤثر على الخيارات التى يضعها التلاميذ بشأن تعليمهم وكمية فعالية الذات الأكاديمية التى يمتلكها التلميذ يمكن أن تحدد كم الجهد الذى سيبذله فإذا كان لدى التلميذ مستوى عالى من فعالية الذات الأكاديمية .

وفى نفس السياق أكدت دراسة محمد حجاج (٢٠١٨) أن فعالية الذات الأكاديمية هى إيمان الشخص بقدرته على النجاح أكاديمياً وأوضح إن استراتيجيات التدريس يمكن أن تؤثر على تغيير الطريقة التى يفكر بها الطلاب فى قدراتهم وطاقاتهم وعلاوة على هذا فقد وجد أن معتقدات فعالية الذات حساسة تجاه التدخلات التى تغير السياق التعليمى للطلاب وتعمل كوسيط للتحصيل الأكاديمى.

وقد أصبح من المسلم أن قوة الأمم وعظمتها ومجدها لا تقاس بما لديها من ثروات وموارد طبيعية بقدر ما تقاس بما لديها من ثروات بشرية لذا فإن رعاية المعاقين عقليًا القابلين للتعلم وتنميتهم هي عملية استثمار لطاقات بشرية تكون قطاعًا مهمًا من القوى الإنسانية بما لديهم من استعدادات وقدرات على الفهم والقدرة على الاستفادة من البرامج التعليمية ولكن بصورة بطيئة يمكن عن طريقهم تحقيق التقدم في المجتمع ومواجهة التحديات التى تفرضها متغيرات العصر في كافة المجالات .(أمال باظة ،٢٠٠٣، ١٥ ؛وفاء الجزار ،٢٠١٨، ٢٠-٢١)

ولتحقيق هذا الهدف يمكن أن يتم اختيار ما يناسب قدرات هؤلاء الأطفال وإمكاناتهم من مقررات أو معالجات تدريسية لمحتوى المناهج الحالية في ضوء المداخل والاستراتيجيات الحديثة في التعليم ومنها استراتيجية قائمة على الأركان التعليمية وقد لعبت دورًا فاعلاً في مجال الأفراد الأسوياء ، وتجعلهم يتقبلون دورهم في الفريق، وتعلمهم قواعد اللعب والمنافسات والانضباط الاجتماعي والامتثال والمسايرة لنظم المجتمع ومعاييره.(محمد حجاج،٢٠١٨، ١١١-١١٢)

ومن المعلوم أن الاستراتيجية القائمة على الأركان التعليمية تعد بيئة تعليمية مناسبة لرصد سلوكيات الأطفال وبخاصة –المعاقين عقليًا القابلين للتعلم – وتعاملاتهم مع زملائهم وقد أكدت العديد من البحوث والدراسات العلمية ومنها دراسة (غادة إبراهيم، ٢٠٠٢ ؛ سلوى الهولي ،٢٠٠٦ ؛ منى جاد، ٢٠٠٧؛ إيمان أبو الفضل ،٢٠٠٩ ؛ شيخه الجنيد ،٢٠٠٦ ؛ إيمان مخلوف ،٢٠١٢ ؛ عبد الناصر الشبراوي ،٢٠١٣ ؛ حنان الحداد ،٢٠١٦ ؛ محمد حجاج ،٢٠١٨) تسهم في :

- تشجيع مشاركة أنشطة الأطفال في استخدام المواد والأدوات لاكتساب الخبرات والمعلومات عن طريق العمل الحر والاكتشاف وحل المشكلات.

- تأهيل الطفل لاتخاذ القرار وإتباع التعليمات والعمل باستقلالية عن المعلمة والأقران والقدرة على الاختيار وتقييم قدراتهم واستعداداتهم في العمل والإنجاز.
- إعطاء الفرصة للأطفال لتعلم المسئولية والتنظيم واحترام الأدوات والمواد المستخدمة وترتيبها في أماكنها قبل مغادرة الركن.
- تعزيز عملية التعلم الفردي.
- معرفة معلومات أكثر عن الطفل من خلال العمل الحر بالأركان تستطيع المعلمة التعرف على الطفل المبتكر والمبدع والتعرف على قدرات منهم على حدة لتعمل على تطويرها.
- توفير فرص تعلم مختلفة للأطفال من خلال توفير بيئة تعليمية مهيئة تلبي حاجات واهتمامات الأطفال وميولهم المختلفة

وفى ضوء ما سبق فإن الحاجة ماسة لإعادة النظر فى استراتيجيات معالجتنا لتدريب هؤلاء الأطفال داخل الفصول المدرسية وخارجها ، لمواكبة التغيرات العالمية للوصول إلى المستوى المنشود في مجالات التعليم والتدريب وفي ظل الاهتمام المتنامي بفئة الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم فى جميع المجتمعات، خاصة تلك التي تعمل على خلق وبناء مجتمع سليم يتمتع أفراده بالصحة النفسية،ومدي عنايتها بتربية الأجيال بمختلف فئاتها، ويتجلي ذلك بوضوح في مدي ما توليه للأطفال ذوى الإعاقة العقلية من عناية واهتمام، وتوفير إمكانات النمو الشامل من كافة الجوانب مما يساعد في إعدادهم لحياة شخصية واجتماعية واقتصادية ناجحة يؤدي فيها كل منهم دوره في خدمة المجتمع مهما كان حجم إسهامه ،وقد أكدت توصيات العديد من مؤتمرات التربية الخاصة ومنها :(مؤتمر التربية الخاصة ١٢-١٤ يناير ٢٠١٥ الشارقة – الإمارات؛ المؤتمر العلمي الثامن الدولي الرابع لكلية التربية جامعة المنوفية بعنوان (تربية الفئات المهمشة في المجتمعات العربية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة "الفرص والتحديات" الموافق ١١-١٢ سبتمبر ٢٠١٨) على أهمية تصميم وتطوير برامج تدريبية واستراتيجيات تعليمية لتلبية احتياجات المعاق وبخاصة القابلين للتعلم .

مشكلة البحث :

إنّ المتتبع لواقعنا التعليمي يدرك أن الطفل المعاق ذهنيًا يواجه العديد من المشكلات **الاجتماعية** والانفعالية والمظاهر الاجتماعية وأن **هناك بعض القصور الواضح في بناء العلاقات الاجتماعية وانخفاض فعالية الذات** وإظهار المظاهر السلوكية والاجتماعية غير التكيفية وعلى الرغم من أن ذلك يرتبط بانخفاض مستوى الأداء العقلي العام لديهم إلا أنهم غالبًا مايمرون بخبرات

فشل متعددة ومتكررة مما يؤدى إلى خفض مستوى الدافعية والمبادرة لديهم ،وهناك العديد من الخصائص التي يمتاز بها الأطفال المعاقين ذهنيًا كنقص الميول والاهتمامات وعدم تحمل المسئولية والانسحاب والعدوات واضطرابات مفهوم الذات وضعف السلوك التكيفي لديهم والتردد والسلوك التكراراي والحركة الزائدة وعدم القدرة على فعالية الذات وعلى إنشاء علاقات اجتماعية فعَّالة مع الغير ،والضعف في عمليات اكتساب المفاهيم وتكوين الصور الذهنية . (وفاء الجزار، ٢٠١٨ ، ٣٣)

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في انخفاض فعالية الذات لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بشكل فعَّال ومثمر ، مما يتطلب التدخل من خلال برامج التدريب على تنمية مهارات فعالية الذات؛ فيتعلمالقدرة علي التصرف الذاتي القدرة علي استعادة الثقة بالنفس الإرتكان إلي مبادئه ، وقيمه في توجيه سلوكه بدلاً من الاعتماد علي آراء ومعايير الآخرين ، تقبل النقد دون الشعور بالذنب ويصبح متوافقا نفسيا واجتماعيًا، وقد أسفرت نتائج دراسة : (.عبد النبي السيد، (٢٠٠٤،ربيع حسين، ٢٠٠٥ ؛ Pertou, Levy ,2008 ؛غانم حسين ،٢٠١٧ ؛ تسنيم خضيري٢٠١٧)

على أهمية استخدم الاستراتيجيات القائمة على الأركان التعليمية ومراكز التعلم بها في تحقيق الممارسات التعليمية الفعَّالة وتنمية خبرات المتعلمين التي تسمح لهم بالاندماج والاكتشاف وتبادل المعلومات والمهارات والخبرات بالحوار والمحادثة ووجود علاقة موجبة بين فاعلية الاستراتيجيات القائمة على الأركان التعليمية

وتحسين سلوكيات الأطفال مع توقعات المعلمات، كما أشارت دراسة (أماني الصواف ،٢٠١٥؛ انتصار الصمادي ،٢٠١٧؛ هدير الصباغ ،٢٠١٨) على فعالية البرامج التدريبية والإرشادية لتحسين وتنمية فعالية الذات الأكاديمية و الدافعية و تنمية مهارة حل المشكلات ومهارات التفكير التأملي والتحصيل الدراسي .

وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

وتتلخص مشكلة االبحث في محاولة الاجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الأركان التعليمية في تنمية فاعلية الذات لدى الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مدى دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لفاعلية الذات؟

٢- ما مدى دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في فاعلية الذات؟

أهداف البحث:

١. هدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر بيئة الأركان التعليمية في تنمية فاعلية الذات لدى الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

٢. التعرف على فعالية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات فعالية الذات ، وتحديد حجم تأثيره .

أهمية البحث: تشكل البرامج ركيزة مهمة بالصحة النفسية؛ إذ تركز على تنمية النواحي الإيجابية لمهارات فعالية الذات ويمكن تحديد أهمية هذه الدارسة فيما يلي :

أ) الأهمية النظرية:

١- تستمد الدارسة أهميتها الأكاديمية – فى حدود علم الباحثة – في تناولها لموضوع يعد واحدًا من الموضوعات المهمة في مجال دراسة الأركان التعليمية وأثرها في تنمية فعالية الذات .

٢- أهمية المرحلة العمرية التى تتعرض لها الدارسة "أطفال الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية في مدارس التربية الفكرية..

ب) الأهمية التطبيقية:

١- تستمد اهميتها في الاستفادة من الاستراتيجية القائمة علي الأركان التعليمية في خفض السلوك الانسحابي وتنمية فاعلية الذات لدى الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم مما ينعكس ايجابيا على حياتهم الاجتماعية وتوافقهم وصحتهم النفسية

٢- إمكانية استخدام المقاييس سالفة الذكر من قبل المؤسسات التربوية، والمعلمين ، لتشخيص االأطفال.

٣- إفادة المؤسسات التعميمية فى التعامل مع هذه الفئة من الأطفال وتطوير قدراتهم وامكاناتهم في سبيل تحقيق توافقهم النفسي والانفعالي والاجتماعي وتحقيق مستويات أعلى فى الأداء وفعالية الذات .

٤- توجيه أنظار المعلمين وأولياء الأمور والمهتمين بالعملية التعليمية إلى ضرو رة الاهتمام بهؤلاء الأطفال .

مصطلحات الدراسة:

أولًا–مفهوم الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأركان التعليمية : تعرفها الباحثة في الدراسة الحالية بأنها: مجموعة من الخطوات المخططة والمنظمة لتنمية مهارات فعالية الذات لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في خطوات بحيث تمهد كل خطوة للخطوة التي تليها، من خلال بيئة تعليمية تتضمن مجموعة أماكن مستقلة أو مساحات تحتوى على مجموعة من الأركان منها ركن العلوم وركن الأسرة وركن القصة، وركن الفن وركن الرياضيات وركن الاكتشاف والتجريب بحيث تقسم حجرة النشاط إلى مجموعة أركان رئيسه يتم من خلالها توفير الخبرات والمهارات المطلوب أن يكتسبها الطفل بها مواد ة وأدوات وخامات مفتوحة يتفاعل معها الطفل بطريقة نشطة ينهمك بأفكار عليا في التفكير لتلبية حاجات وميول واهتمامات الأطفال وتنمية قدراتهم ، واكتساب بعض المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية ويكون دور المعلمة تجهيز الركن باحتياجاته، وملاحظة نشاط الأطفال في الركن مع النصح والتوجيه والإرشاد معتمدا على التعلم الذاتي للطفل.

ثانيًا – فعالية الذات:

ترى الباحثة أن مصطلح فاعلية الذات يتمثل في :

١- مجموعة الأحكام الصادرة عن الطفل ، والتى تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، تشير إلى ثقة الفرد الكامنة في قدراته أثناء مواجهته للمواقف الجديدة، و ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة ومدى مثابرته لإنجاز المهام المكلف بها .

٢- ميكانيزم يتكامل الأشخاص من خلاله لأداء المهمة بنجاح من خلال وظائف المدرسة مطبقين مهاراتهم المعرفية والسلوكية والاجتماعية الموجودة لأداء مهمة ما وهم على ثقة من القدرة على أداء هذه المهمة بنجاح وفي مستوى معين.

٣- سلسلة منتظمة من الأحداث المطلوبة لمقابلة متطلبات الثقة في قدرات الفرد على تحريك الحافز والمصادر الإدراكية للموقف وإدراكه الذاتي لمدى قدرته على الأداء والإنجاز في موقف معين، وتوقعاته لكيفية أداء المهمة، من خلال تكليفه بأداء المهام والأنشطة التي يقوم بها الفرد والتنبؤ بمدى الجهد والمثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك النشاط .

تتمثل فى العوامل الذاتية Personal Factors، والعوامل السلوكية Behavioral Factors، والعوامل البيئية Environmental Factors، وأطلق على هذه المؤثرات نموذج الحتمية التبادلية Reciprocal determinism ويوضحها الشكل التالي:

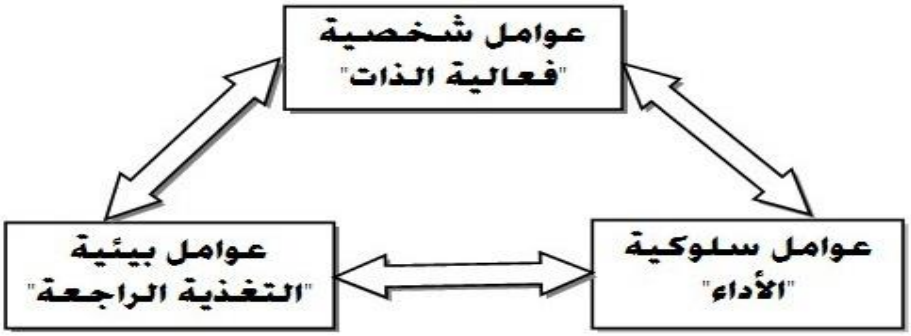

شكل (١) يوضح نموذج الحتمية التبادلية

محددات الدارسة:

وتتمثل فيما يلي:

أ) **المحددات المنهجية:** تتبع الدارسة الحالية "المنهج التجريبي" للتحقق من فعالية الإستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات فعالية الذات للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وقد اعتمدت الدارسة الحالية على التصميم "قبلي – بعدي لمجموعتين متكافئتين.

ب) **المحدد المكاني:** حيث تم تطبيق أدوات الدارسة في مدرستين حكومتين مدرسة التربية الفكرية بإدارة غرب المنصورة التعليمية ومدرسة التربية الفكرية بإدارة السنبلاوين التعليمية) ج–المحدد الزماني : تم تطبيق أدوات الدارسة الحالية والبرنامج التدريبي خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩ /٢٠٢٠)

ج) **المحدد البشري:** تكونت عينة الدارسة من (٤٠) تلميذًا من الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية (٢٠) من مدرسة التربية الفكرية إدارة غرب المنصورة التعليمية كمجموعة تجريبية حيث تعمل الباحثة (٢٠) من مدراس التربية الفكرية بإدارة السنبلاوين التعليمية كمجموعة ضابطة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم من المدرستين.

أدوات الدراسة :

استخدمت هذه الدارسة الأدوات الآتية :

- اختبار الذكاء المصور الصورة الرابعة
- مقياس السلوك الانسحابي(من إعداد الباحثة)
- مقياس فعالية الذات (من إعداد الباحثة)

- برنامج تدريبى لتنمية مهارات فعالية الذات وأثره في خفض السلوك الانسحابي للأطفال المعاقين القابلين للتعلم (من إعداد الباحثة)

الإطار النظري للبحث

المحور الأول: استراتيجية الأركان التعليمية بين الماهية والأهمية وتطبيقاتها التربوية

انطلاقا من الانتقادات التي وجهت للطرق التقليدية في تنفيذ برامج المعاقين ظهرت استراتيجيات وأساليب تعلم متعددة تهدف إلى جعل المتعلم محورا للعملية التعليمية مما تطلب استخدام الاركان التعليمية والتخطيط لاستخدامها من قبل المتعلمين حيث يخطط ويختار الأطفال منها – كل حسب رغباته واحتياجاته – الركن المناسب لممارسة الأنشطة المختلفة بأنفسهم مما ينمي لديهم مهارات متعددة تتيح لهم القدرة على التعلم ،و من خلالها يتحدد دور المعلم على أنه مرشد وموجه ومتابع وملاحظ ومسجل لتقدم أداء المتعلم بالركن التعليمي من خلال استمارة تقييم؛ لذا تعد الأركان . التعليمية والتخطيط لها السبيل الأمثل لخلق بيئة تعليمية صالحة تراعي فيها حاجات وميول الأطفال وتنمي لديهم قدرات ومهارات متنوعة لا يمكنهم تحقيقها والوصول إليها من خلال الطرق التقليدية.

ولما كانت استراتيجية الأركان التعليمية بيئة تعليمية صالحة تراعي فيها حاجات وميول الأطفال وتنمي لديهم قدرات ومهارات متنوعة فقد توصلت دراسات :(شيخة الجنيد ، ٢٠٠٦ ؛ عبد الناصرالشبراوي، ٢٠١٢؛ حنان الحداد ، ٢٠١٦) إلى أهمية الأركان وتخطيطها و تفعيلها في تنمية التفكير الابتكاري والتربية الأمانية وتعديل سلوكيات الأطفال مما يقلل من مشاكلهم السلوكية وبغرس فيهم القيم وتربية الفضائل، وخلق بيئة تعليمية صالحة يتم تنظيمها على أساس أنشطة مختلفة موزعة على مساحات محددة في حجرة النشاط وتخصص كل وتعد بيئة للتعلم الذاتي تحتوى على مواد تعليمية وأدوات ووسائل تيسير عملية التعلم، تراعي فيها حاجات وميول الأطفال وتنمي لديهم قدرات ومهارات متنوعة مخططة تساهم غرس حب العمل والتعلم لدى طفل الروضة والممارسات العملية للسلوكيات والمهارات ساهم في غرس حب العمل والتعلم لدى طفل الروضة والممارسات العملية للسلوكيات والمهارات للأطفال المعاقين .

ثانيًا– أهمية استراتيجية الأركان التعليمية :

يعد الركن التعليمي فرصة ذهبية لكل من المعلمة والطفل فيمكن للمعلمة متابعة نمو المهارة لدى المتعلم وضمها لملف إنجازه كما تساعده على الاستفادة من أخطائه وتلافيها مستقبلا وصولا

إلى الأفضل كما أن المتعلم أن يلاحظ نفسه ذاتيا ويختار اعماله أفضلها ليضمها إلى ملف انجازه الخاص به.

ويعد الركن التعليمي بيئة تعليمية مناسبة لرصد سلوكيات المتعلمين وتعاملاتها مع زملائهم وقد أشارت البحوث والدراسات العلمية إلى أن الأركان التعليمية تعمل على:

- تنمية الصحة العقلية للطفل من خلال زيادة فرص الفهم والادراك والارتقاء بالأنشطة العقلية.
- تنمية الصحة النفسية للمتعلم من خلال المزيد من ثقة الطفل في نفسه وفي قدراته وتحقيق حاجاته واشباع رغباته وميوله.
- النمو الاجتماعي والخلقي للطفل من خلال تعوده على البذل والعطاء والتفاعل والتعاون مع الرفاق.
- النمو الاجتماعي للطفل من خلال الارتقاء بالتذوق الجمالي والحس الفني.
- الرعاية الصحية والنفسية للطفل من خلال تدريب الحواس وتحريك العضلات الدقيقة والغليظة.

ومن ثم فإن مبررات وجود استراتيجية الأركان التعليمية في حجرة نشاط الطفل هي:

- تشجيع مشاركة أنشطة الأطفال في استخدام المواد والأدوات لاكتساب الخبرات والمعلومات عن طريق العمل الحر والاكتشاف وحل المشكلات.
- تأهيل الطفل لاتخاذ القرار وإتباع التعليمات والعمل باستقلالية عن المعلمة والأقران والقدرة على الاختيار وتقييم قدراتهم واستعداداتهم في العمل والإنجاز.
- إعطاء الفرصة للأطفال لتعلم المسئولية والتنظيم وإحترام الأدوات والمواد المستخدمة وترتيبها في أماكنها قبل مغادرة الركن.
- تعزيز عملية التعلم الفردي.
- معرفة معلومات أكثر عن الطفل من خلال العمل الحر بالأركان تستطيع المعلمة التعرف على الطفل المبتكر والمبدع والتعرف على قدرات منهم على حدة لتعمل على تطويرها.
- توفير فرص تعلم مختلفة للأطفال من خلال توفير بيئة تعليمية مهيئة تلبي حاجات واهتمامات الأطفال وميولهم المختلفة (منى جاد ،٢٠٠٥، ١١٠- ١١١)

ولما كانت الأركان التعليمية بهذه الأهمية السالفة الذكر ؛لذا ستتناول الباحثة

إجراءات تخطيط المعلمة للاستراتيجية القائمة على الأركان التعليمية

إن التخطيط لنشاط مباشر لجميع الأطفال يكون أسهل من التخطيط لأنشطة الأركان التعليمية، حيث تتطلب من المعلمة التنوع في هذه الأنشطة حسب احتياجات واهتمامات الأطفال

والخبرة المقدمة لهم، فيكون عليها عبء إعداد عدة أنشطة تتكامل معا لتقديم خبرة معينة وتحتاج هذه الأنشطة إلى العديد من المواد والوسائل التعليمية التي يتداولها الأطفال بأنفسهم، بحيث تساعد الأطفال على الاعتماد على أنفسهم في عملية التعلم، مما يتطلب جهدا كبيرا من المعلمة في تجهيز الركن بما يحتاج إليه من أدوات وخامات ومواد وأجهزة ومراجع تكفي لعدد من الأطفال يعملون في مجموعات صغيرة أو بشكل فردي (بطرس حافظ٢٠٠٩ ،١٢)

وقد أشارت دراسة (55- 54 , 2000 , Hara) إلى أن المعلمة تستطيع التخطيط الجيد لاستراتيجية الأركان التعليمية وتنظيمها من خلال:

- ملائمة محتوى الأركان التعليمية ، ومراعاة الفروق الفردية، وخبرات كل طفل ومواطن القوة والضعف لديه، وحاجات واهتمامات الطفل الفردية .
- تحديد الأهداف من أنشطة الأركان التعليمية والخبرات والمفاهيم المراد إكسابها للطفل .
- توفير اختيارات وبدائل متعددة لأنشطة في الأركان التعليمية مما يساعد الطفل على اختيار النشاط المناسب له.
- أن يكون هناك تدريبات لاستخدام المواد التعليمية.
- أن يكون هناك إرشادات لأطفال عن ماذا يتعلموا وكيف؟
- أن يكون هناك مؤتمرات فردية بين المعلمة والطفل لتحديد كيف يبدأ النشاط، وكيف يتنقل من ركن لآخر وكيف ينتهي ؟و قد وضحت دراسة .(Paula,2001, 3 -4) أنه عند ترتيب المعلمة للأركان التعليمية داخل قاعة النشاط يجب أن تراعي الآتي :
  - توفر منطقة في القاعة للنشاط الجماعي
  - تحديد حدود واضحة لأركان التعليمية عن طريق الأثاث.
  - أن يكون بين الأركان طرق تسمح بحرية التنقل لأطفال بين الأركان بحرية.
  - أن يكون لكل ركن إشارة ولون ومكان معين، وعلامة واضحة تعبر عن نوع الركن

المحور الثاني فاعلية الذات التعليمية :

مقدمــة :

تعد النظرية المعرفية الاجتماعية social Cognitive theory إطار عمل مصمم لفحص السلوك البشرى كتفاعل تبادلي بين العوامل الشخصية والسلوك والبيئة الخارجية ومؤسس هذه النظرية هو البرت باندورا Albert bandura أن السلوك والمعرفة وعوامل أخرى شخصية والمؤثرات البيئية كل ذلك يعمل كمحددات متفاعلة والتى تؤثر فى بعضها البعض بطريقة ثنائية الاتجاه، وطبقاً

لرأيه فإن النظرية المعرفية الاجتماعية تشمل هيكلاً سببياً متعدد الوجوه والذى يتناول كلاً من تطور ونمو الكفايات (القدرات) وتنظيم الأفعال وفى قلب النظرية المعرفية الاجتماعية توجد مكونات عديدة من المعتقدات ومجموعة ضخمة من العوامل التى تفسر تنظيم الشخص ودافعيته فى المهارات الاجتماعية والمعرفية والسلوكية وفعالية الذات .

ويشير أحمد ربيع (٢٠٠٤: ٣٤٠) : طبقاً لنظرية التعلم المعرفية الاجتماعية – فإن فعالية الذات تعد أحد مصادر الفروق الفردية بين الأفراد فى الشعور والتفكير والإثارة.

- بالنسبة للشعور: فإن انخفاض اعتقادات فعالية الذات لدى الفرد يرتبط بالقلق، والاكتئاب، والشعور بالعجز والدونية والتشاؤم، وضعف تقدير الذات، وعدم الثقة فى القدرة على الإنجاز .
- بالنسبة للتفكير : فإن اعتقادات فعالية الذات تسهم فى تسهيل العمليات المعرفية، والقدرة على اتخاذ القرار ، والأداء الأكاديمي للفرد .
- التنشيط : فإن اعتقادات فعالية الذات يمكن أن يحسن أو يعيق الدافعية لدى الأفراد.

وتشير هدير الصباغ (٢٠١٨ ، ٣٤–٣٥) إلى أن فعالية الذات تتأثر بنوعين من التوقعات هما :

- توقعات فعالية الذات : وهى معتقدات الفرد عن قدرته على الإنجاز، أوعما يستطيع إنجازه بكفاءة ، و توقعات الناتج: وهى عبارة عن تقديرات خاصة يعطيها الفرد لنفسه عن النواتج المرغوبة التى يسعى إليها، وفعالية الذات تمثل منبئات عن كفاءة الفرد فى أداء عمل بصورة جيدة ، أما توقعات الناتج فتطلق على احتمال أن يؤدى السلوك الذى قام به الفرد إلى نتائج معينة

ثانيا: أبعاد فعالية الذات :

تعددت آراء العلماء والباحثين في تحديد الأبعاد التي يتكون منها مفهوم الذات فمنهم من قسم مفهوم الذات إلي ثنائي البعد متضمن (نفسية – اجتماعية) ، وهناك أيضا من قسم مفهوم الذات إلي ثلاثة أبعاد متضمنة (الذات المدركة – الذات الاجتماعية – الذات المثالية)، وهناك من قسمه إلي أربعة أبعاد متضمنة (الذات المفترضة – الذات المثالية – الذات الجسمية – الذات الاجتماعية)، وأخيرا هناك من قسم مفهوم الذات إلي أكثر من أربعة أبعاد متضمنة (الذات الشخصية – الذات المعرفية – الذات الأسرية – الذات الإجتماعية – الذات الجسمية)

تعد الذات الإجتماعية هي أحد أبعاد مفهوم الذات حيث تعرف سهير كامل الذات الإجتماعية بأنها :" هي التي تعكس إدراك الذات في علاقتها بالآخرين حيث تعكس إحساس الفرد بملاءمته وقيمته في تفاعله الإجتماعي مع الآخرين بوجه عام، تعكس إتجاه الطفل نحو المجتمع الذي يعيش فيه من

خلال مساعدتهم وميلهم وحبهم له وتكوين صداقات والإندماج مع الأفراد ومشاركتهم أنشطتهم) (سهير كامل ،٢٠١٥، ٢٢٠)

ولما كانت الدراسة الحالية تتناول الذات التعليمية التي تؤكد على أن جميع العمليات التي تحدث التغيرات المعرفية والنفسية ،والسلوكية تعمل على تعديل الشعور بفاعلية الذات لدى الطفل ،كما أنها تشير إلى معتقداته في قدرته العلمية والمعرفية ،وقدرته على التحكم في الأحداث كالاختبارات ،واجتياز المراحل المختلفة ،وتحقيق تحصيل عال ،ولاتعتمد على مهاراته فحسب ،وإنما تعتمد على قدراته العلمية والأكاديمية التي يمتلكها ؛لذا ستتناول الباحثة في المحور التالي أبعاد الذات التعليمية ،يحدد الباحثون أبعاد لفعالية الذات مرتبطة بالأداء ويرون أن معتقدات الفرد عن فعالية ذاته تختلف تبعاً لهذه الأبعاد، كما يوضحها الشكل التالي

ويشير الزيات أن قدر الفاعلية لدى الأفراد يتباين بتباين عوامل عديدة أهمها: مستوى الإبداع أو المهارة، ومدى تحمل الإجهاد، ومستوى الدقة، والإنتاجية، ومدى تحمل الضغوط، والضبط الذاتى المطلوب، حيث تعكس اعتقادات الفرد عن ذاته بأن لديه قدر من الفاعلية يمكنه من أداء ما يوكل إليه أو يكلف به دائماً وليس أحياناً (فتحي الزيات، مرجع سابق ذكره ،٥١٤).

ويشير هذا البعد إلى انتقال توقعات فاعلية الذات من موقف ما إلى مواقف أخرى مشابهة له، فالفرد يمكنه النجاح فى أداء مهمة ما مقارنة بنجاحه فى أداء أعمال ومهام أخرى مشابهة لها، ويتوقف ذلك على درجة التماثل بين هذه المهام وبعضها البعض، وخصائص الشخص محور السلوك يشير هذا البُعد إلى انتقال فعالية الذات من موقف ما إلى مواقف مشابهة؛ فالفرد يمكنه النجاح فى أداء مهام مقارنة بنجاحه فى أداء أعمال ومهام مشابهة-Khan e tal,2015, 117 118)).

قوة الفاعلية :Strength ويدل هذا البعد إلى قوة وشدة وعمق الإحساس بالكفاءة والفاعلية الذاتية لدى الطفل فى ضوء خبراته السابقة، ومدى ملاءمتها للموقف تتحدد القوة في ضوء خبرته ومدى ملاءمتها للموقف ، وأن الذين يمتلكون توقعات فاعلية مرتفعة يمكنهم المثابرة في العمل ويبذلون جهد أكبر في مواجهة الخبرات الشاقة.

ثالثا– مصادر فعالية الذات :

طبقاً لنظرية فعالية الذات فإن فعالية الذات تتطور من خلال أربعة مصادر رئيسة وهى: الإنجازات الأدائية – الإقناع اللفظى – خبرات الاتقان أو الخبرات المنجزة – الحالات الفسيولوجية والوجدانية وسوف تقوم الباحثة بتناول كل مصدر بشئ من التفصيل وذلك على النحو التالى :

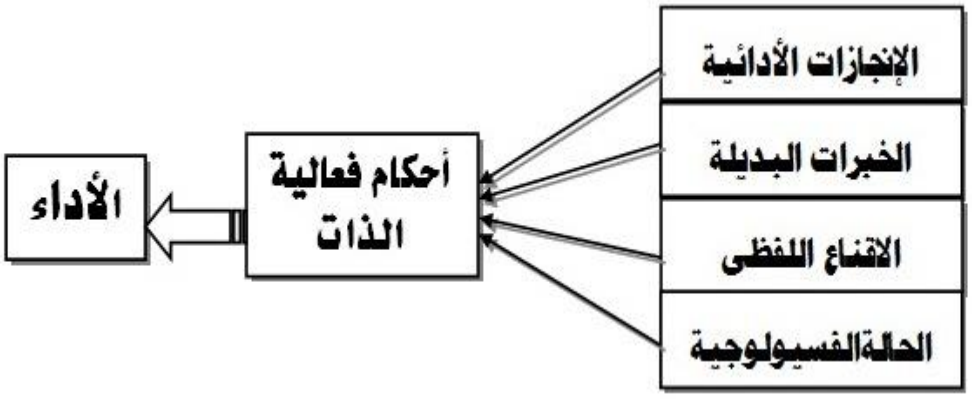

شكل (٢) مصادر فعالية الذات

الإنجازات الأدائية Performance Accomplishment:

تعد من أكثر المصادر تأثيرا على فعالية الذات وأهمها لتكوين حاسة قوية لها ؛لأنها تعتمد على خبرات التمكن التي مر بها الفرد بالفعل وبالتالي فإنها تقدم له أدلة فعلية حقيقة للنجاح عن أداء مهمته . (أماني الصواف ،٢٠١٥، ٢٩ –٣٠)

وقد حددت دراسة كل من :(غانم عاشور ،٢٠١٨ ؛ تسنيم خضيري ،٢٠١٧ ؛يوسف حجاج ،٢٠١٦) أنه يمكن ملاحظة الإنجازات الأدائية تتم معالجتها لذوى الإعاقة العقلية من الأطفال القابلين للتعلم عن طريق عدة طرق وهى:

- **النمذجة المشتركة:** وتعنى أن الإنجاز في أداء وضع القرار ليس عملاً فردياً، وإنما هو محصلة لعمل جماعى مشترك.

تحصين الأداء (التخلص من حساسية الأداء) Performance Desensitization: ويعنى أنه لا ضرر من تعود الطفل على تذوق طعم الفشل، فالتعرض لعوامل الفشل يكسب الفرد رؤية لحقائق ومشكلات البيئة المحيطة، ويعتاد على عدم تناول الأمور ببساطة وسهولة، ويجعله ميالاً إلى الاستقلالية والإعتماد على النفس في مواجهة أمور حياته، أن مدخل تحصين الأداء أو التخلص من الحساسية يتعرض المفحوصون فيه لمستويات متدرجة من الأحداث المنفرة مرتبطة بأنشطة لتقليل أو خفض القلق.

تعريض الأداء Performance exposure : يذكر أن مدخل التعريض للأحدث المنفرة تتم فيه إزالة القلق الشديد عن طريق التعريض المطول لأعلى مواقف التهديد، مع الحفاظ على مستوى عالٍ من التهديد وبدون تقديم أى عون أو مساعدة حتى تنطفئ ردود الأفعال العاطفية

وتتلاشى. وقد وجد أن التعريض الفعال أو الحقيقى لمواقف التهديد يؤدى إلى نتائج أعلى بشكل أكيد من التى يحدثها التعريض التخيلى والذى غالباً ما تكون أثاره ضعيفة ومتغيرة.

الأداء المعتمد على التعليمات الذاتية. Self-instructed Performance :

يرتبط هذا الأسلوب بالنمذجة المشتركة، حيث يتم إعداد المعالجة البيئية بحيث تساعد على نجاح المفحوص فى إنجاز السلوك المطلوب وذلك من خلال حشد عدة عوامل تساعد على حدوث الاستجابة ، وكلما تقدم العميل فى العلاج يتم حب المساعدات حتى يتمكن من المواجهة بفعالية دونما مساعدة، ثم يتم ترتيب خبرات السيطرة ذاتية التوجيه لتعزيز شعور من الفعالية الشخصية.

ويتوقف تأثير هذا المصدر على مدركات الفاعلية الذاتية على المحددات التالية :

- فكرة الطفل السابقة عن إمكاناته وقدراته .
- الخبرات السابقة للنجاح والفشل ،فتكرار خبرات النجاح عبر مدى واسع من المهام والأنشطة يدعم الشعور بالفاعلية .
- إدراك الطفل لصعوبة المهمة ،فكلما كان إنجازه لمهام أكثر صعوبة كلما زاد شعوره بالفاعلية.
- حجم المساعدات الخارجية ،فكلما زاد حجم المساعدة الخارجية التي يلقاها الطفل عند أدائه للمهمة كلما قل شعوره بالفاعلية الذاتية ..
- الجهد الذاتي الذي يبذله الطفل في تنفيذ المهمة .(Sajjadi etal,2015,95؛ محمد ،٢٠١٨، ٧٨٨)

٢- **الخبرات البديلة Vicarious Experience**: ويشير هذا المصدر إلى الخبرات غير المباشرة التى يمكن أن يحصل عليها الطفل، فرؤية أداء الآخرين للأنشطة والمهام الصعبة يمكن أن ينتج توقعات مرتفعة مع ملاحظته للآخرين وهم يؤدون عملا ما بنجاح مما قد يزيد من على أداء مثل هذا العمل مع الملاحظة الجيدة . Khan e tal,2015, 117)-(118)

وأوضح Pagares أن خبرة الإتقان هى أحد العوامل التى تؤثر على العمليات المعرفية للشخص وكيفية إدراكه لفعاليته الذاتية كذلك أكد على أن خبرة الإتقان هى المصدر الأكثر تأثيراً لأن الإتقان هو نتيجة خبرات الشخص السابقة فالأشخاص يشتركون فى المهام والأنشطة ويفسرون النتائج الخاصة بأفعالهم ويستخدمون تلك التفسيرات من أجل تطوير معتقداتهم حيال قدرتهم على المشاركة فى المهام أو الأنشطة المستقبلية والعمل وفقاً للمعتقدات التى قاموا بتكوينها٠ (Pagares, 2002, 111)

وأشار ستيفينز Stephens إلى أن فعالية الذات تتحقق من خلال تنظيم ممارسات الإتقان التى تتيح إحراز المهارات المرغوبة كما أنه من خلال خبرات الاتقان فإن الأشخاص يؤدون المهام المحددة بنجاح كذلك نوع النجاح الذى يجعل الشخص أقوى يأتى من المثابرة خلال المصاعب والانتكاسات فالشخص الذى لديه نجاحات سهلة ربما يثبطه الفشل بسهولة (Stephens, 2006, 1406)

ورأى Wendler أن أداء سلوك معين بنجاح هو مسئول عن تدعيم توقعات فعالية الذات أكثر من أى مصدر آخر للمعلومات وهذا النجاح يمتد تأثيره لكى يصبح طويل المدى إذا بذل الشخص قدراً كبيراً من المجهود ونجح فمن هنا سيطور إحساساً قوياً ومستمراً بالفعالية المرتبطة بتلك المهمة. (Wendler, 2007 ,13)

أيضاً خلص لاريسون Lareson إلى أن أداء مهمة ما يوفر المعلومات الأكثر صدقاً عن قدرة الشخص على النجاح فى تلك المهمة وبوجه عام فالفعالية لا تعتمد فقط على إكمال المهمة فتقدير أو تقييم الشخص لأداء وإكمال المهمة هو أمر أساسى وبعض العوامل التى تشكل تقدير وتقييم الشخص وذلك بالاتقان مع باندورا ١٩٩٨ هى صعوبة المهمة والجهد المبذول فى المهمة والمساعدة المدركة والظروف الموقفية والنمط المعاصر للنجاحات والإخفاقات وكيفية تذكر الشخص للأداء أى أن نجاح المهمة يبنى الفعالية لكن مستوى الفعالية يعتمد على كيفية إدراك الشخص للنجاح فإذا نجح الشخص بقدر كبير من المساعدة من الآخرين فربما لا يشعر بأنه فعال والعكس صحيح. (Lareson ,2008 ,22)

٣. **الإقناع اللفظي Verbal Persuasion**: يعد أحد مصادر مصادر فاعلية الذات حيث يتم دفع الطفل إلى الاعتقاد بأنه قادر على النجاح في موقف ما أو في القيام بأداء عمل ما وذلك من خلال إقناعه بأنه لديه القدرات التي تؤهله على القيام بهذا العمل ، كما يعنى الحديث الذى يتعلق بخبرات معينة للآخرين والإقناع بها من قبل الفرد أو معلومات تأتى للفرد لفظياً عن طريق الآخرين فيما قد يُكسبه نوعاً من الترغيب في الأداء أو الفعل، ويؤثر على سلوك الطفل أثناء محاولاته لأداء المهمة على أن الإقناع اللفظى من الآخرين؛ فهو مصدر آخر لنمو فعالية الذات وفيه يحدث التشجيع اللفظى من الآخرين فى محاولة لإقناعه بقدراته ومع هذا فبدون خبرات تؤيد توقعات النجاح من هذا الإقناع فإن تأثير الإقناع يكون ضعيفاً وقصير المدى ؛لذا فإن الزيادة فى مستوى فعالية ذات الشخصية ينتج أولاً من الأداء

المنجز أو السابق والذى يدعم هذا الأداء هو ملاحظة النماذج يليها الإقناع اللفظى٠ (ولاء سبكي ،٢٠١٨، ١٧١ –١٧٢ ؛هدير الصباغ ،٢٠١٨، ٧٨٨ –٧٨٩)

وخلص باندورا Bandura (١٩٩٦ : ٢٣) إلى أن الإقناع اللفظى يكون أكثر فعالية وتأثيراً على الأشخاص الذين لديهم مبرر للاعتقاد بأنه باستطاعتهم إحداث تأثير من خلال أفعالهم فهو يحدث عندما يقتنع الأشخاص بقدرتهم على أداء مهمة ما٠ كما توصل إلى أن الإقناع اللفظى هو الجهد المبذول لفظياً لإقناع شخص ما بأنه يستطيع أن يكون فعالاً فى المهمة، ويكون الإقناع اللفظى فعالاً عندما يتم استخدامه مع خبرات الاتقان والنمذجة بدلاً من استخدامه منفرداً .

وأكدت دراسة كل من :(فاطمة الطنباري ،٢٠١٧ ؛غانم حسين ،٢٠١٧ ؛بكر عبد الله ،٢٠١٦ ؛علي،٢٠١٧) ويمكن معالجة الإقناع اللفظى لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم من خلال عدة طرق لعل من أهمها:

أ- الاقتراحات: تعنى محاولة تمثيل الحقائق أمام الطفل وجذب انتباهه وتركيزه في موضوع معين عن طريق الإيحاء ومحاولة ربط المدركات المحسوسة بالمدركات الملموسة

ب- النصائح: حيث يقوم المعلم بتقديم النصائح لبعض الأشخاص وتعتمد هذه الطريقة على لباقة وكياسة الموجه، وأسلوبه في الإقناع، فقد يتقبل البعض هذه النصائح ولا يتقبلها البعض الآخر.

ج- التعلم الذاتى: تعتمد هذه الطريقة على قيام المعلم بتحديد موضوع معين ليقوم الفرد بالبحث والتنقيب وتقييم نفسه، وتلعب شخصية الموجه دوراً فاعلاً فيه

د- المعالجة التفسيرية: تعتمد على قدرةالمعلم فى تفسير المصطلحات التى يصعب على الطفل فهمها وشرحها بطريقة سهلة.

٤- الحالة النفسية والفسيولوجية Psychological and Physiological state:

وتشير إلى إدراك التغيرات الجسمية للأطفال من تلاميذ التربية الفكرية القابلين للتعلم على فاعلية الذات لديهم ؛لأن مصادر فاعلية الذات الفسيولوجية والانفعالية كلما كانت لديهم موثوقاً بها زاد التغير في إدراك الفرد لذاته كإنسان قادر على السيطرة على حل المشكلات فدعم الحالة الجسمية وخفض مستويات التوتر وتصحيح التفسيرات الخاطئة للحالة البدنية يرفع مستوى فاعلية الذات كذلك الحالة المزاجية تؤثر عليهم فالحالة المزاجية الإيجابية تدعمها فى حين أن الحالة المزاجية السلبية تقللها٠ ، وأنها أفضل منبئ بالسلوك الشخصي وأن الأشخاص يعتمدون بشكل جزئى على الحالات الفسيولوجية والوجدانية من أجل تحديد فعالية الذات وهذا لأن الإثارة المرتفعة يمكن أن تضعف

الأداء والأشخاص يميلون أكثر إلى توقع النجاح عندما لا ينزل عليهم إثارة هائلة٠ (فاطمة الطنباري،٢٠١٧، ٤٠٠ -٤٠١)

الدراسات والبحوث السابقة

تتناول الباحثة عرضًا للدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ومتغيراتها التي يمكن الإفادة منها في المناهج والأساليب المستخدمة في هذه الدراسات، تصميم أدوات الدراسة الحالية ، النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات؛ بما يفيد في بناء الإطارين: النظري والعملي، ومناقشة نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها. وتلتزم الدراسة الحالية في عرض هذه الدراسات بترتيبها تاريخيا بعرض الدراسة الأقدم فالأحدث، مع عدم الفصل بين الدراسات العربية والأجنبية، حتى لا ينفرط عقد التسلسل الزمني والفكري الذي يربط بين كل مجموعة من هذه المجموعات من خلال توضيح أهدافها ،ونتائجها ،وأهم توصياتها ،ومدى علاقتها بالدراسة الحالية ،ومناقشة نتائجها وتوصياتها في ضوء التوجه العام للدراسة الحالية ؛وذلك من وفقًا للتقسيم الآتي:

- **المحور الأول:** بحوث ودراسات تناولت الأركان التعليمية
- **المحور الثاني:** بحوث ودراسات تناولت فاعلية الذات لدي العاديين و الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم
- **المحور الثالث** : السلوك الانسحابي لدي العاديين و الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.
- **المحور الأول: بحوث ودراسات تناولت الأركان التعليمية** دراسة فاتن أبو الفضل (٢٠٠٩).

استهدفت الدراسة التعرف على الدور الإيجابي للبيئة الصفية المتمثلة في الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية، والوقوف على واقع اكتساب الأطفال لهذه المفاهيم؛ ولتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة استبانة على معلمات رياض الأطفال ،وقامت بتطبيق اختبار تحصيلي على أطفال الروضة والأخرى ،وقد كان من أبرز نتائجها أن أكثر الأركان فاعلية في تنمية المفاهيم العلمية، هو ركن الاكتشاف يليه ركن التعايش الأسري، ثم ركن الأعمال الإداركية ، ثم يأتي ركن البناء والهدم، ركن التعبير الفني..

دراسة غادة مخلوف (٢٠١٢): بعنوان فعالية استخدام الأركان التعليمية في تنمية بعض المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية لدى أطفال الرياض.

هدفت الدراسة إلى تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية عن طريق استخدام الأركان التعليمية ولتحقيق هذا الهدف سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية: ما فعالية استخدام الأركان

التعليمية في إكساب طفل ما قبل المدرسة المفاهيم العلمية؟ ما فعالية استخدام الأركان التعليمية في إكساب طفل ما قبل المدرسة المهارات الحياتية؟ ومن أبرز نتائجها : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم العلمية المصور لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية استخدام الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال ما قبل المدرسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية استخدام الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال ما قبل المدرسة، ومن أهم توصياتها : القراءة الجيدة عن الأركان التعليمية بصفة عامة والركن التي سوف تقوم ببناءة بصفة خاصة.

دراسة عبد الناصر الشبراوي(٢٠١٣) عنوانها: "الأركان التعليمية في تنمية الذكاءات المتعددة لدى أطفال الروضة وتطبيقاتها"

هدفت الدراسة: التعرف على الأركان التعليمية اللازمة لتنمية الذكاءات المتعددة لدى الأطفال بالروضة وتطبيقاتها التربوية في تنمية بعض الذكاءات المتعددة لدى أطفال الروضة ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. ،وكان من أبرز نتائجها : الحصول على قائمة بالأركان التعليمية (مراكز التعلم) الثابتة وغير الثابتة لتنمية الذكاءات المتعددة لأطفال الروضة، بناء وتفعيل دور الاركان التعليمية (مراكز التعلم) في تنمية الذكاءات المتعددة من خلال سبع تطبيقات تربوية تقوم بها المعلمة في حجرة النشاط وخارجها ومن أهم توصياتها : ضرورة اكساب معلمات رياض الأطفال أهمية أنشطة الأركان التعليمية (مراكز التعلم) في تنمية الذكاءات المتعددة لدى أطفال الروضة، الاهتمام بتقديم نماذج وتطبيقات لأنشطة الأركان التعليمية (مراكز التعلم).

دراسة مرفت شاذلي (٢٠١٣):وعنوانها : فاعلية استخدام بيئة الأركان التعليمية في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة"

استهدفت الدراسة : تصميم برنامج لتنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة من خلال استخدام بيئة الأركان التعليمية و التحقق من فاعلية البرنامج لتنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة باستخدام بيئة الأركان التعليمية، ومن أبرز نتائجها : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس القيم الاقتصادية بعد تطبيق البرنامج باستخدام بيئة الأركان لصالح القياس التتبعي ومن أهم

توصـياتها : الاهتمـام بتعزيـز دور بيئـة الأركـان فـي التربيـة الاقتصـادية لطفـل الروضـة و ضـرورة التكامل بين مؤسسات التربية كالأسرة والروضة في التربية.

دراسـة زهريـة عبـد الحـق و هنـاء الفلفي (٢٠١٦): هـدفت الدراسـة التعـرف علـى أثـر بيئـة الأركـان التعليميـة فـي تنميـة التفكيـر الإبـداعي لـدى أطفـال الروضـة ؛ ولتحقيـق الهـدف السـابق أعـدت الباحثـة اسـتمارة جمـع المعلومـات (مسـح ميـداني لتحديـد الريـاض ذات الأركـان التعليميـة والريـاض العاديـة)، كمـا تم تطبيـق اختبـار الجـزء الشـكلي ومـن أبـرز نتائجهـا : وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية بين متوسطي درجات الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية

دراسـة ولاء سـبكي (٢٠١٩): "بعنـوان دور الأركـان التعليميـة فـي تنميـة المهـارات الحياتيـة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة بالروضات الحكومية في مدينة مكة المكرمة

هدفت الدراسة معرفة دور الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية (الوعي بالذات –التواصل – التعاون والعمل مع الآخرين) لأطفال ما قبل المدرسة بالروضات الحكومية في مدينـة مكـة المكرمـة؛ ومـن أبـرز نتائجهـا : فاعليـة أنشـطة الأركـان التعليميـة فـي تنميـة المهـارات الحياتيـة الاجتماعيـة كـان ترتيبهـا علـى التـوالي بعـد مهـارات التواصـل ، ومـن أهـم توصـياتها ضـرورة تطوير تصميم بيئة الأركان التعليمية وكيفية إثرائها بالأنشطة المحفزة على تنمية المهارات الحياتية الاجتماعيـة (الـوعي بالـذات وإدارة الـذات، التواصـل، التعـاون والعمـل مـع الأخـرين)، وأهميـة تصـميم برامج تساهم في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية لدى طفل الروضة.

- **المحور الثاني:** بحوث ودراسات تناولت فاعلية الذات لدي العاديين و الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

دراسة : عبد الرحمن حميدي (٢٠١٤)استهدفت الدراسة الكشف عن أثر برنامج تدريبي لتنمية فعالية الذات المدركة لدى الأحداث الجانحين على التوافق النفسي ومستوى الطموح لديهم، ومدى استمرارية تأثيرات البرنامج المستخدم ، ومن أبرز نتائجها تكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات والآخر والميل على العمل في فريق، وكذلك القدرة على مواجهة ما يطرح من مشكلات واتخاذ قرار بشأنها علاوة على تنمية روح المسؤولية بين الجميع و تدريب الطلاب على العمل الجماعى عن طريق تقسيمهم إلى مجموعات عمل لحل بعض المشكلات

دراسة : مروان الحربي(٢٠١٨) هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين السيطرة المخية وفاعلية الذات وكل من عمليات الذاكرة ومكوناتها الماورائية، وإلى الكشف عن أثر التفاعل بـين نمـط السـيطرة المخيـة ومسـتوى فاعليـة الـذات علـى أداء كـل مـن عمليـات الـذاكرة ومكوناتهـا

الماورائية،من أبرز نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين السيطرة المخية وعمليات الذاكرة ومكوناتها الماورائية. ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين فاعلية الذات وعمليات الذاكرة ومكوناتها الماورائية

دراسة: صلاح محمد (٢٠١٨) هدف البحث الحالي الكشف عن عادات العقل المنتجة لدى المرشد النفسي المدرسي وعلاقتها بفاعلية الذات الإرشادية لديه؛ ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث مقياس عادات العقل المنتجة للمرشد النفسي، ومقياس فاعلية الذات الإرشادية ومن أبرز نتائجها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين عادات العقل المنتجة وفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي، وأنه يمكن التنبؤ بفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي من خلال عادات العقل المنتجة لديه

دراسة: محمد حميدة(٢٠١٩) استهدفت الدراسة الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي كل من الشفقة بالذات، وفاعلية الذات الانفعالية، وما وراء الانفعال في تنظيم الانفعال، وكذلك التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي تنظيم الانفعال في مهارات اتخاذ القرار، بالإضافة إلى كشف العلاقات السببية بين الشفقة بالذات، وكان من أبرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي كل من الشفقة بالذات، وفاعلية الذات الانفعالية، وما وراء الانفعال في تنظيم الانفعال لصالح المرتفعين.

- **المحور الثالث** : السلوك الانسحابي لدي العاديين و الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

١- دراسة : دراسة :العمرات (٢٠١٦) وعنوانها فاعلية برنامج معرفي سلوكي في خفض حدة السلوك الانسحابي لدى أطفال الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض حدة السلوك الانسحابي لدى أطفال الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وإلى التأكد من استمرارية فاعليته خلال فترة المتابعة؛ ولتحقيق هدف الدراسة طبقت مقياس السلوك الإنسحابي وبرنامج معرفي سلوكي وتكون من (١١) جلسة تدريبية أسبوعيًا بواقع (٣) جلسات أسبوعيًا مدة الجلسة الواحدة (٥٠) دقيقة على عينة ن (٢٠) طفلاً من أطفال الإعاقة العقلية القابلين للتعلم ، ومن أبرز نتائجها فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في خفض حدة السلوك الإنسحابي لدى أفراد المجموعة التجريبية واستمرار تأثير البرنامج إلى وقت إجراء اختبار المتابعة

دراسة :أسامة حسن (٢٠١٦) استهدف البحث التحقق من فعالية البرامج التدريبي لخفض بعض اضطرابات النطق وأثره في خفض السلوك الانسحابي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة

الفكرية الخفيفة وأسفرت النتائج عن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في اضطرابات النطق وأبعاده في كل من القياس البعدي بعد انتهاء البرنامج مباشرة والقياس التتبعي.

دراسة :وليد عمارة (٢٠١٧) هدفت لقياس فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك الانسحابي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ومن أبرز نتائجها أنه لا يوجد فروق دال إحصائيًا بين رتب درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس السلوك الانسحابي في القياسين البعدي والتبعي ، ومن أهم توصياتها دراسة مفهوم الذات لدى الأطفال المعاقين فكريًا وعلاقته بالانسحاب الاجتماعي،**دراسة سماح وشاحي (٢٠١٩)** هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية التدخل المبكر باستخدام الحاسوب في تحسين المهارات الاجتماعية وخفض درجة السلوك الانسحابي لدى الأطفال التوحديين؛ وأظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية والسلوك الانسحابي.

فروض الدارسة:

فى ضوء العرض النظري لأدبيات الدارسة من إطار نظري ودارسات سابقة، قامت بصوغ فروض الدارسة الحالية على النحو التالى:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس فعالية الذات لدي الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم لصالح المجموعة التجريبية .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس فعالية الذات لدي الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم لصالح القياس البعدي .

٣- يوجد تأثير دال للبرنامج التدريبي المستخدم في تنمية فعالية الذات لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في المجموعة التجريبية .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك الانسحابى لدي الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم لصالح المجموعة التجريبية.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك الانسحابى لدي الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم لصالح القياس البعدي.

يوجد تأثير دال للبرنامج التدريبي المستخدم في خفض السلوك الانسحابى لدي الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في المجموعة التجريبية

الخطوات الإجرائية للدراسة :

قامت الباحثة في الدراسة الحالية بالخطوات الإجرائية التالية:

١- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة.

٢- إعداد مقاييس الدراسة (مقياس فاعلية الذات، مقياس السلوك الانسحابي، مقياس الذكاء المصور)لاستخدامها في الدراسة الحالية .

٣- تصميم البرنامج التدريبي لتنمية فعالية الذات وفقًا للإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة.

٤- تقنين مقاييس الدراسة على عينة، والتأكد من صلاحية البرنامج التدريبي.

٥- اختيار عينة الدراسة من الأطفال المعاقين القابلين للتعلم من مدارس التربية الفكرية، و وتقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وإجراء التكافؤ بينهما

٦- إجراء القياس القبلي على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة)

٧- تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة.

٨-إجراء القياس البعدي بإعادة تطبيق مقياس فاعلية الذات والسلوك الانسحابي على المجموعتين التجريبية والضابطة بعد انتهاء البرنامج.

٩- إجراء قياس تتابعي، بتطبيق مقياس فاعلية الذات والسلوك الانسحابي على المجموعة التجريبية بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج لبيان استمرارية أثر البرنامج.

١٠- تصحيح استجابات المفحوصين وتجميع البيانات، وجدولة النتائج، وإجراء العمليات الإحصائية المناسبة عليها.

١١- التحقق من فروض الدراسة ومناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري وما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج.

١٢- صياغة بعض التوصيات والمقترحات بناء على ما أسفرت عنه الدراسة الراهنة من نتائج.

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية من عينة البحث الكمية (٤٠) من أطفال مدرسة التربية الفكرية بإدارتي غرب المنصورة التعليمية وإدارة السنبلاوين التعليمية بمحافظة الدقهلية خلال الفصل الدراسي الأول الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م، وتم توزيع عينة الدراسة على المجموعتين (التجريبية والضابطة).

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأدوات التالية (وهي من إعداد الباحثة)

مقياس فعالية الذات.

مقياس السلوك الانسحابي.

برنامج الدراسة التدريبي القائم على الأركان التعليمية في تنمية فعالية الذات .

اختبار الذكاء المصور (أحمد ذكي صالح)

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

للتحقق من صحة فروض الدراسة تم تفريغ البيانات الواردة فى استجابات أفراد العينة وتمت معالجة هذه البيانات إحصائياً على النسخة الحادية والعشرون (Ver.21) من إصدارات برنامج (SPSS) باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبار مان– ويتنى (Mann –Whitney U)، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أزواج المجموعات(مجموعتين مستقلتين) التجريبية والضابطة، وتم التحقق من دلالتها عن طريق قيمة (Z) المناظرة.
- اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب (Wilcoxon signed-rank test)، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعات التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى (مجموعتين مرتبطتين)، وتم التحقق من دلالتها عن طريق قيمة (Z) المناظرة.
- معادلة حجم التأثير"n لبيان قوة تأثير المعالجات التجريبية على استجابات عينة الدراسة فى مقاييس الدراسة.

كذلك قرر هال Hall (٢٠٠٧ : ٣٤) أن الأطفال يعتمدون على حالاتهم الوجدانية والبدنية فى الحكم على قدراتهم وينظر إلى التوتر والقلق والاكتئاب على أنهم عيوب ونواقص شخصية ويمكن للأشخاص أن يحصلوا على درجتهم من الثقة بالنفس من خلال الحالة الوجدانية التى يجربونها عندما يتأملون فعلاً ما، وردود الأفعال الوجدانية القوية تجاه مهمة ما توفر إشارات ودلائل للنجاح أو الإخفاق المتوقع فعندما يجرب الأشخاص أفكار ومخاوف سالبة تجاه قدراتهم فإن تلك

الردود الوجدانية يمكن أن تقلل من تصورات فعالية الذات وتطلق التوتر والإثارة التى تساعد على ضمان تواجد الأداء الناقص الذى يخافونه

نتائج الدراسة وتفسيرها

يتناول هذا المحور النتائج الخاصة بأدوات البحث القبلية والبعدية والمعالجات الإحصائية التي تمت من أجلها، كما يشتمل أيضاً علي الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث وذلك من أجل التوصل إلي النتائج النهائية الخاصة به وتفسيرها والإجابة علي التساؤلات البحثية المطروحة، وستتم عملية المعالجة من خلال الإجابة علي تساؤلات البحث وفروضه تتناول الباحثة إجراءات الدراسة التي تم اتباعها، من حيث المنهج المستخدم، وعينة الدراسة (شروط اختيار العينة ووصفها)، ويتناول أيضًا أدوات الد راسة التي تم استخدامها، والبرنامج التدريبي والخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج وتنهى الباحثة هذا الفصل بالخطوات الإجرائية للدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة من خلال ما يلي :

(أ)بالنسبة لمقياس فعالية الذات

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة المجموعة التجريبية والمجموعة **الضابطة في القياس البعدي على مقياس فعالية الذات لدي الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم لصالح المجموعة التجريبية ".**

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى (*Mann –Whitney U*) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أزواج المجموعات(مجموعتين مستقلتين) التجريبية والضابطة، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (1) على النحو الآتى:

جدول (1)

قيمة z ودلالتها لاختبار (مان ويتني) للفرق بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس فعالية الذات ككل وأبعاده الفرعية

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
فعالية الذات التعليمية	ضابطة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠	-٥,٤١٩	٠,٠١
	تجريبية	٢٠	٣٠,٥٠	٦١٠,٠٠		
فعالية الذات الاجتماعية	ضابطة	٢٠	١٠,٥٥	٢١١,٠٠	-٥,٣٨٩	٠,٠١
	تجريبية	٢٠	٣٠,٤٥	٦٠٩,٠٠		
الدرجة الكلية للمقياس	ضابطة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠	-5.414	٠,٠١
	تجريبية	٢٠	٣٠,٥٠	٦١٠,٠٠		

يتضح من نتائج جدول(١) أنه:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات عينة المجموعتين التجريبية والضابطة فى بعد **فعالية الذات التعليمية** كأحد أبعاد مقياس فعالية الذات في التطبيق البعدي لصالح (فى اتجاه) طلاب المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى = ٣٠,٥)، حيث جاءت قيمة " Z = 5.419" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات عينة المجموعتين التجريبية والضابطة فى بعد **فعالية الذات الاجتماعية** كأحد أبعاد مقياس فعالية الذات في التطبيق البعدي لصالح (فى اتجاه) طلاب المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى = ٣٠,٤٥)، حيث جاءت قيمة " Z = 5.398" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

تفسر الباحثة هذه النتائج في ضوء ما تعرض له أفراد المجموعة التجريبية أثناء الجلسات وما اشتملت عليه من خبرات وأنشطة وممارسات كان لها دور إيجابي على تحسين مستوى فعالية الذات بما تتضمنه من أبعاد فرعية (الذات التعليمية ،الذات الاجتماعية)، وقد قدمت الباحثة للأطفال عرضًا للمهارات التي سوف يتم تدريبهم عليها واتفقت معهم على القواعد والتعليمات التي سوف تسير عليها جلسات البرنامج والاستراتيجية المقترحة ،كما استخدمت الباحثة مجموعة من الأسس الفلسفية والنفسية والتربوية عند إعداد لبرنامج وفي أثناء تطبيق الأنشطة والتدريبات والفنيات الي أثرت في سلوكيات أفراد المجموعة التجريبية وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل السمعية والبصرية للأطفال من خلال استخدام السبورة والكمبيوتر والبطاقات الملونة وأوراق العمل في التدريبات والأنشطة (الفردية والجماعية).

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس فعالية الذات لدي الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم لصالح القياس البعدي ".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب (Wilcoxon signed-rank test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أزواج المجموعات(مجموعتين مرتبطتين) التجريبية قبلى وبعدى، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (؟؟) على النحو الآتي:

جدول (٢)

قيم (z) ودلالتها الإحصائية لاختبار **(ويلككسون لإشارات الرتب) للفرق بين متوسطي رتب درجات عينة المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لمقياس فعالية الذات ككل وأبعاده الفرعية**

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة w	مستوى الدلالة
فعالية الذات التعليمية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٩٢٢	٠,٠١
	الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
	المتعادلة	٠				
	الكلى	٢٠				
فعالية الذات الاجتماعية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٩٢٢	٠,٠١
	الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
	المتعادلة	٠				
	الكلى	٢٠				
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٣,٩٢٢	٠,٠١
	الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
	المتعادلة	٠				
	الكلى	٢٠				

يتضح من نتائج جدول (٢) أنه لا توجد هناك أى حالات سالبة بعد الترتيب فى مقابل عشرون حالة موجبة فى جميع أبعاد مقياس فعالية الذات والدرجة الكلية للمقياس، **وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات عينة المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي فى كل أبعاد مقياس فعالية الذات والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لصالح (فى اتجاه) التطبيق البعدي** (حيث كان متوسط رتب الحالات الإيجابية فى جميع الأبعاد= ١٠,٥، بينما كان متوسط رتب الحالات السلبية = صفر)؛ حيث جاءت جميع قيم "Z" دالة إحصائياً عند مستوى

دلالة (٠,٠١)، مما يشير للتأثير الإيجابى للبرنامج المستخدم في الدراسة الحالية على فعالية الذات لدى عينة الدراسة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بعد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج التدريبي القائم على تنمية مهارات فعالية الذات حيث أثبتت فعاليتها بأسسها ومبادئها وفيناتها واستراتيجياتها وكذلك الأنشطة والأساليب المتعددة في البرنامج وأساليب التعزيز الإيجابي وأساليب التقويم، وكذلك استخدام لمجموعة من الفنيات ذات الصلة بمهارات إدارة الذات مثل (الانجازات الأدائية، النمذجة المشتركة، تحصين الأداء، تعريض الأداء، الخبرات البديلة، النمذجة الحية، النمذجة الرمزية، الإقناع اللفظي، الاقتراحات، الاستثارة الانفعالية، العزو، التعريض الرمزي، كما ربطت الباحثة في الجلسات التدريبية كما ربطت الباحثة بين المواقف الحياتية للأطفال بالمحسوسات والأشياء الشبيهة لهافي الحياة اليومية ،مما جعل للمادة التدريبية قيمة في حياة هؤلاء الأطفال ،فكانت أكثر بقاءً في ذاكرتهن طويلة المدى ،وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الأبحاث والدراسات السابقة في البرامج التي استخدمت في تنمية مهارات فاعلية الذات ومنها دراسة: (Drahota, 2008)؛(Mauro, T. 2008) (محمد حجاج، ٢٠١٨)؛ (مروان الحربي، ٢٠١٨)

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " يوجد تأثير دال للبرنامج التدريبي المستخدم في تنمية فعالية الذات لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في المجموعة التجريبية " .

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلككسون لإشارات الرتب (Wilcoxon signed-rank test)، للحصول علي قيمة (z) الناتجة عن الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى (مجموعتين مرتبطتين) لمقياس فعالية الذات لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، ومن ثم حساب حجم التأثير(*). وجاءت النتائج علي النحو الآتي:

جدول (٣):

قيم (z) لاختبار (وليكسون لإشارات الرتب) وحجم تأثير(η2) البرنامج على مقياس فعالية الذات (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى المجموعة التجريبية

	العدد (n)	قيمة Z	حجم التأثير (η2)	مقدار التأثير()

فعالية الذات التعليمية	٢٠	٣,٢٩٩	٠,٨٧٧	كبير
فعالية الذات الاجتماعية		٣,٢٩٩	٠,٨٧٧	كبير
الدرجة الكلية للمقياس		٣,٢٩٩	٠,٨٧٧	كبير

يتضح من نتائج جدول (٣) أن حجم تأثير البرنامج التدريبي المستخدم فى تنمية فعالية الذات لدى الأطفال المعاقين عقليًا **القابلين للتعلم بلغ (٠,٨٧٧)، م** وتتسق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة ومنها على سبيل المثال: (Nahid Osseiran ,2011)؛**(عبد الرحمن حميدي ،٢٠١٤)**؛(أماني الصواف ،٢٠١٥)؛(مروان بن علي الحربي، ٢٠١٨)

وتوصلت هذه الدراسات إلى استمرارية برامج فعالية الذات، وترى الباحثة إن استمرار أثر البرنامج الحالي في الدراسة الحالية يرجع لمجموعة النشاطات والاستراتيجيات والفنيات والأدوات التي استخدمتها الباحثة بجانب التدخلات والمعالجات ،إضافة إلى تقسيم المهارات لمجموعة من المهمات والأنشطة المتكاملة ،بجانب التكليفات المنزلية

وتفسر الباحثة هذه النتائج في ضوء ما تعرض له أفراد المجموعة التجريبية أثناء الجلسات وما اشتملت عليه من خبرات وأنشطة وممارسات كان لها دور إيجابي على تحسين مستوى الانسحاب ، كما أن البرنامج يقوم علي أساليب تعد بمثابة النواه التي تدرب تقديم مثيرات وأنشطة ومهام متعددة تضفى على المشاركين جواً من الحماس والنشاط وعدم الملل مثل : صياغة محتوى الجلسة فى مقطع من الباوربوينت يعرض على التلاميذ عن طريق الحاسب الآلي، وحلقات من التعلم التعاوني بين التلاميذ ،وبعض الاستراتيجيات مثل :عصا الكلمات وعصا الأسماء ، إعطاء المشاركين تعليمات أثناء الجلسات فى شكل أنشطة ونماذج عن طبيعة ما يؤدونه، وتقديم معلومات عن كيفية إنجاز المهمة من شأنه أن يجعل المشاركين قادرين على الاستجابة بشكل أفضل ،كما قدم مجموعة من المثيرات والأنشطة والمهام والمهارات من خلال الأركان التعليمية التى يجب أن يتقنها الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم لتنمية الفعالية الذاتية

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

١.أحمد عبداللطيف أبو أسعد و سامى محسن الختاتنه، (٢٠١١) : **سيكولوجية المشكلات الأسرية**، ط١، عمان – دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢. أماني محمد الصواف (٢٠١٥):أثر برنامج تدريبي قائم على نظرية تريز في تنمية فعالية الذات لدى طلاب المرحلة الجامعية ، معهد الدراسات التربوية، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، جامعة القاهرة.

٣.أمال عبد السميع باظه (٢٠٠٨): سيكولوجية غير العادين (ذوي الإحتياجات الخاصة) ط٣ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
٤. أميرة محمود دويب (٢٠٠٥): السلوك التكيفي للمتخلفين عقلياً و علاقته بكل من إتجاهات الوالدين و المعلمين و العلاقات بين الإخوة، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة قناة السويس.
٥. إبراهيم عباس الزهيري (٢٠٠٣): **تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم في إطار فلسفي وخبرات عالمية**، القاهرة، دار الفكر العربي.
٤, إسماعيل إبراهيم بدر، (٢٠٠٧) . الاتجاهات المعاصرة فى إعداد برامج علاجية لمشكلة التأخر الدراسي المؤتمر العلمي الأول، "التربية الخاصة بين الواقع والمأمول"، قسم الصحة النفسية، كلية التربية جامعة بنها،مج٣، ص ص ٨٢١-٨٤٧..
٥. انتصار يوسف الصمادي (٢٠١٧): الفاعلية الذاتية لدور المرشد من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية ،مج٤٤ ،ع٣ ،تمور
٦. إيمان عطية جريش، (٢٠٠٨): العلاقة بين الاحتراق النفسى والكفاءة الذاتية لدى معلمى المرحلة الإبتدائية. جامعة قناة السويس ، **مجلة كلية التربية بالاسماعيلية**، ع١٠، ص ص ٢٤٥- ٢٦٤.
٧.السيد أبو هاشم، (٢٠٠٥): مؤشرات التحليل البعدى Meta- Analysis لبحوث فعالية الذات فى ضوء نظرية باندورا، جامعة الملك سعود ، كلية التربية، مركز البحوث التربوية، ع٢٣٨، ص ص ١-٧٨.
٨. بطرس حافظ بطرس ،(٢٠٠٩) : "**تعديل وبناء سلوك الأطفال**"، عمان : دار المسيرة، ط١.
٩. بشرى إسماعيل أرنوط ، (٢٠١٧):فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية :دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس،ع٥٠ أبريل.
١٠.تسنيم محمد خضيري (٢٠١٧):أثر استخدام برنامج إرشادي لتنمية المهارات الانفعالية والوجدانية لذوي الإعاقة العقلية من الأطفال القابلين للتعلم ،مجلة كلية التربية جامعة أسيوط ،المجلد الثالث والثلاثين ع٤ يونيه .
١١.جمال محمد تفاحه ، (٢٠٠٥) : الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الإجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال العميان ، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ع٥٨، ج٢، العزة.

١٢. حنان محمد الحداد ،:تقويم استخدام معلمات رياض الأطفال الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة ،ماجستير ،(غير منشورة)،كلية التربية ،جامعة كفر الشيخ.
١٣. ربيع شعبان حسين (٢٠٠٥) : أثر برنامج تدريبى مقترح على بعض مكونات الدافعية الأكاديمية الذاتية لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر.
١٤. عبد الرحمن معجون حميدي (٢٠١٤): أثر برنامج تدريبي لتنمية فعالية الذات المدركة على التوافق النفسي ومستوى الطموح لدى الأحداث الجانحين في دور رعاية الأحداث بدولة الكويت، رسالة دكتوراه(غير منشورة)،معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
١٥.عبد الناصر سلامة الشبراوي، (٢٠١٢):الأركان التعليمية في تنمية الذكاءات المتعددة لدى أطفال الروضة وتطبيقاتها ،مجلة الطفولة والتربية ،جامعة الإسكندرية ،أكتوبر مج٤ ،ع١٢ ٤١-٤١
١٦.عبد النبي السيد السيد، (٢٠٠٤): **الأنشطة التربوية للأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة**، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٧. عادل محمد الاشول، (٢٠٠٨):علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة، ط١، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٨.على عبد النبي حنفي (٢٠٠٨): العمل مع أسر ذوي الإحتياجات الخاصة : دليل المعلمين والوالد، مصر ، دسوق، العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
١٩. عاطف حامد زغلول (٢٠٠٤): الاتجاهات الحديثة في مناهج الأطفال المعاقين عقلياً "القابلين للتعلم" المؤتمر العلمي الثاني لمركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، تربية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في الوطن العربي- الواقع والمستقبل، في الفترة من (٢٤-٢٥) مارس،مج١، ص ص ٢٣١ – ٢٦٥.
٢٠.غانم عاشور حسين (٢٠١٧): فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب تشتت الانتباه وأقرانهم العاديين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية ،جامعة حلوان.
٢١. غادة حلمي إبراهيم، (٢٠٠٢): فعالية استخدام الأركان التعليمية في تنمية بعض المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية لدى أطفال الرياض، ماجستير (غير منشورة)كلية التربية ، جامعة المنصورة.

٢٢.فاتن أبو الفضل (٢٠٠٩). فاعلية الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال مؤسسات رياض الأطفال الحكومية من وجهة نظر المعلمات ومن واقع اختبار تحصيلي للأطفال بمدينة مكة المكرمة، ماجستير،(غير منشورة)،كلية التربية جامعة القرى

٢٢.سعيد محمد حسني (٢٠٠٢): التربية الخاصة للأطفال ذوى الاضطرابات السلوكية، الأردن : دار الثقافة للنشر والتوزيع

٢٣.شيخة احمد الجنيد ، (٢٠٠٦). فاعلية استخدام بيئة الأركان في تنمية الاستعداد للكتابة والتوافق الاجتماعي لطفل الروضة ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية رياض الأطفال بالقاهرة. جامعة القاهرة.

٢٤. طلعت أحمد حسن (٢٠٠٨): فعالية برنامج إرشادى مبنى على الكفاءة الذاتية وأثره فى الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز لدى المعلمين فى ضوء الكادر الخاص كما يدركه الطلاب، جامعة أسيوط ، مجلة كلية التربية، مج٢٤، ع٢، ص ص ٥١- ١٠٢ .

٢٥ .فتحي الزيات (٢٠٠١): البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها، سلسلة علم النفس المعرفى (٦) جـ٢ "مداخل ونماذج ونظريات"، القاهرة، دار النشر للجامعات.

٢٦.محمد إبراهيم توفيق، (٢٠٠٢): فعالية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح ودافعية الإنجاز عند طلاب الثانوى العام والثانوى الفنى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٢٧.محمد عبد السلام سالم (٢٠٠٢): الاتجاهات الحديثة في دراسة فعالية الذات، دراسة تحليلية فى ضوء نموذج (باندورا)، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ع٣٦، مج١٢، الأنجلو المصرية .ص ص ٨٩ – ١٤٤.

٢٨. محمد صبري أحمد، (٢٠٠٥): أثر نموذجين للتعلم التعاوني في فعالية الذات الأكاديمية وفعالية الذات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢٩. محمد محمود سعودي و محمد محمد البسيوني (٢٠٠٣) : أثر تفاعل كل من الفعالية الذاتية والتغذية الراجعة فى التحصيل الدراسى لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر ، جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، ع ١١٤، ص ص ١٨١ –٢١٧.

٣٠. محمد يوسف حجاج، (٢٠١٨) :الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية الذات لدى مدربي بعض الأنشطة الرياضية المختارة بالمملكة العربية السعودية ،مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية ع٤٦ ،ج١ مارس .
٣١.مروان بن علي الحربي، (٢٠١٨):أثر تفاعل السيطرة المخية ومستوى فاعلية الذات على أداء الذاكرة ومكوناتها الماوراثية لدى طلاب المرحلة الجامعية ،المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل للعلوم الإنسانية،مج١٩،ع,١
٣٢.محمود محى الدين سعيد (٢٠٠٥): الاتجاهات الحديثة فى دراسة مفهوم فعالية الذات، بحث مرجعى نظرى مقدم إلى اللجنة العلمية للترقية إلى درجة أستاذ، جامعة الأزهر، كلية التربية.
٣٣.منتصر صلاح سليمان (٢٠٠٧): فعالية التدريب على العزو السببى وما وراء الذاكرة وأثره فى تحسين الدافعية الأكاديمية والكفاءة الذاتية والفهم القرائى لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أسيوط.
٣٤. منصور محمد السيد، (٢٠٠٣) : فعالية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى معلمى المرحلة الابتدائية بمحافظة أسوان "دراسة إمبيريقية كلينيكية"، جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية، مج١٩،ع٢، ص ص ٥٠ – ,٨٩
٣٥.مها صبري أحمد، (٢٠١٦):فعالية برنامج تدريبي في خفض اضطرابات النطق وأثره على السلوك الانسحابي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الخفيفة ،مجلة كلية التربية الخاصة جامعة الزقازيق ،ع١٥ أبريل.
٣٦.منى جمعة ذهني (٢٠١٨) :فاعلية برنامج متعدد الحواس في تنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم مجلة علم النفس،السنة الحادية والثلاثون ،ع١١٧أبريل–مايو–يونيه.
٣٧. منى محمد جاد (٢٠٠٣): **رياض الأطفال نشأتها وتطورها**، القاهرة: مؤسسة نبيل للطباعة والنشر.
٣٨. منى محمد جاد (٢٠٠٥): **تاريخ تربية الطفل عبر العصور (من البدائية حتى الذكاءات المعقدة)**، القاهرة: دار الكتب المصرية.
٣٩.منى محمد جاد، (٢٠٠٧):**مرشد معلم الروضة للعمل مع الأطفال**، دار المسيرة للطباعة والنشر. عمان، الأردن.

٤٠. هدير محمد الصباغ (٢٠١٨): فاعلية الذات وعلاقتها بالاختيار المهني لمهنة التعليم لدى عينة من طلاب الدبلوم العام ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ،كلية التربية ،جامعة حلوان.
٤١.وفاء محمد الجزار، (٢٠١٨):فعالية برنامج تدريبي محوسب في ضوء أنموذج Naglieri&Das& لتجهيز المعلومات في تحسين المفاهيم للعلمية لدى التلميذات ذوي الإعاقة الفكرية ،المجلة العربية لعلوم الإعاقة ،ع٣ ابريل
ثانيًا- المراجع الأجنبية :
Communication 42 - Drahota, A., Costall, A., & Reddy, V. (2008): The vocal of different kinds of smile. Speech Communication, 50, 278-287
43-Mauro, T. (2008). Your Guide to Parenting Special Needs: Autism and Pervasive Developmental Disorders. A publication of the National Dissemination Center for Children with Disabilities, Fact sheet 1
44-Mccrea, G. & Laura, B. (2006). An Investigation Of The Relationship Between Graduate Teaching Assistants' Teaching Self-Efficacy And Attributions For Students' Learning. Unpublished Doctoral Dissertation, The University of Akron
45-Moore, R. (2007): Spoken language processing:Piecing together the puzzle Speech communication, 44, 418-435
46-Nahid Osseiran Waines (2011). Development of Economic Concepts, among Egyptian Children, Journal of Cross. Cultural psycho¬logy, American University, Cairo
47-Pertou, Levy (2008). The Value Preferences of Young People. Diagnosis and Tendencies of Changes, Article